

تفسير ابن كثير

وَإِنْ كَانَ طَائِفَةٌ مِّنكُمْ آمَنُوا بِالَّذِي أُرْسِلَتْ بِهِ وَطَائِفَةٌ لَّمْ يُؤْمِنُوا فَاصْبِرُوا حَتَّىٰ يَحْكُمَ
اللَّهُ بَيْنَنَا^ج وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ

وقوله : (وإن كان طائفة منكم آمنوا بالذي أرسلت به وطائفة لم يؤمنوا) أي : قد

اختلفتم علي (فاصبروا) أي : انتظروا (حتى يحكم الله بيننا) أي : يفصل ، (وهو

خير الحاكمين) فإنه سيجعل العاقبة للمتقين ، والدمار على الكافرين . وقوله : (أولو كنا

كارهين) يقول : أو أنتم فاعلون ذلك ولو كنا كارهين ما تدعوننا إليه ؟ فإننا إن رجعنا إلى

ملتكم ودخلنا معكم فيما أنتم فيه ، فقد أعظمتنا الفرية على الله في جعل الشركاء معه

أندادا . وهذا تعبير منه عن أتباعه . (وما يكون لنا أن نعود فيها إلا أن يشاء الله ربنا)

وهذا رد إلى المشيئة ، فإنه يعلم كل شيء ، وقد أحاط بكل شيء علما ، (على الله

توكلنا) أي : في أمورنا ما نأتي منها وما نذر (ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق) أي :

افصل بيننا وبين قومنا ، وانصرنا عليهم ، (وأنت خير الفاتحين) أي : خير الحاكمين ،

فإنك العادل الذي لا يجور أبدا .